شرح قصيدة لا بكت نجد العذية

نعرض من خلال ما سيأتي أبيات قَصيدة لا بَكت نَجد العَذية مع تسليط الضوء على شرح هذه الأبيات وتوضيح معناها، وهذه القصيدة هي قصيدة كتبها الشاعر فهد بن دحيم في مديح الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله تعالى:

- **نجد شامت لبو تركي وأخذها شيخنا / / / واخمرت عشاقها عقب لطم خشومها**
  لا بكت نجد العذية تهل دموعنا / / / بالهنادي قاصرين شوارب قومها

في هذه الأبيات الأولى من هذه القَصيدة النبطية يتحدث الشاعر عن حادثة السيطرة على نجد وهي منطقة واقعة في منتصف شبه الجزيرة العربية على يد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود رحمه الله تعالى، فيقول: إن منطقة نجد قد صارت تحت سيطرة أبو تركي وهو يقصد هنا الملك عبد العزيز آل سعود.

- **حنا هل العادات مخضبين سيفنا / / / والطيور الحامية جادعين لحومها**
  صعبة أفعالنا لابغاها غيرنا / / / وكلمة التوحيد حنا عمار رسومها

يبدأ الشاعر هنا بالفخر والاعتزاز بالرجال الذي ساهموا في بسط السيطرة على نجد، فيقول: من عادة رجالنا أن تبقى سيوفهم مخضبة بالدم، ومن عادتهم أنهم يأكلون الطيور الجارحة وهذا دليل على عدم الخوف، ثم يقول: إن أفعال رجالنا صعبة وعظيمة وإن كلمة التوحيد هي أساس بنائنا وحياتنا ودعوتنا، ونحن من ننشر كلمة التوحيد في هذه البلاد.

- **حنا هل العوجا نها الملاقى عيدنا / / / والجزيرة كلها مدبين قرومها**
  لابتي عوج المراكيض هذا سوقنا / / / بيعوا الارواح في الهوش باول رسومها

يتابع الشاعر المدح في هذه الأبيات، فيثني على نفسه وعلى قومه والرجال الذين قاتلوا معه، فيقول: إننا الرجال الذين تمكنا من بسط السيطرة على الجزيرة كلها، فالقتال والحرب من عاداتنا التي لا يمكن أن نعيش من دونها، ومن الأفضل أن تبيعوا أرواح الرجال قبل أن تقابلنا، وهذا دليل على شدة البأس في القتال.

- **مرخصين ارقابنا لا زهمنا شيخنا / / / والقبايل كلها شيخنا قيدومها**
  في تواريخ العرب راسمين علومنا / / / وعادة الدنيا تزول وتدوم علومها

يقول الشاعر في هذين البيتين: إنّه من رجال حملت أرواحها على كفها في سبيل شيخها وفي سبيل إحقاق الحق ونشره في الجزيرة العربية، فنحن أهل البأس وأهل الشدة، لا نخشى الموت في سبيل تحقق مطالبنا وأهدافنا في هذه البلاد.